اتحاد المصرفيين العرب اختار سلامة شخصية الريادة المصرفية لعام ٢٠٠٨

اختار الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي كشخصية الريادة المصرفية لعام ٢٠٠٨ في احتفال اقامه بنك مسقط بفندق فينيسيا مع انتهاء مؤتمر «الاستثمار في الاستقرار» الذي اقامه الاتحاد مع اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان وجمعية المصارف واستمر ليومين.

حضر حفل العشاء وزيرا الصناعة غازي زعيتر وشؤون المهجرين ريمون عودة، رئيس اتحاد المصارف العربية عدنان يوسف، رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب جوزف طربيه، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وعدد كبير من رؤساء مجالس ادارات المصارف العربية واللبنانية والشخصيات الاقتصادية والمالية والاعلامية والذين شاركوا في مؤتمر «الاستثمار في الاستقرار».

والقى عبد الرزاق الخليلي من بنك مسقط كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على اختيار رياض سلامة كشخصية الريادة المصرفية لعام ٢٠٠٨ متحدثا عن تداعيات الازمة المالية العالمية على العالم والدول العربية.

ثم القى طربيه كلمة اعتبر فيها ان «انعقاد الجمعية العمومية العادية الاولى للاتحاد الدولي للمصرفيين العرب على ارض لبنان هي مناسبة مميزة وتزداد تميزا باختيار الاتحاد رياض سلامة حاكم البنك المركزي اللبناني كشخصية الريادة المصرفية لعام ٢٠٠٨.

وتحدث عن تاريخ الحاكم سلامة وهو سجل حافل بالانجازات منذ تسلمه منصبه على رأس البنك المركزي اللبناني فهو قاد سياسة لبنان النقدية والمصرفية في احلك الاوقات وواجه تقلبات الظروف التي مرت على لبنان بشجاعة وحكمة، لكنه استطاع بروحه الابداعية وشجاعته ان يتصدى للصعوبات والاخطار ويتغلب عليها» معتبراً ان «هذه الصعوبات ليست كلها تقنية مماثلة لما يواجهه اقرانه في دول اخرى، اذ انها في لبنان يختلط فيها التقني بالاقتصادي وبالسياسي، وقد كان على حاكم البنك المركزي اللبناني ان يتعامل غالباً مع سلطة سياسية منقسمة على نفسها، على صورة الانقسام الكبير الحاصل في البلاد والذي عطل عمل المؤسسات وزاد من درجة المخاطر على الكيان والاقتصاد والنقد».

وتابع طربيه: «لقد اختار سلامة سياسة الاستقرار النقدي كخيار استراتيجي وساعد على وقف التقلبات الحادة للنقد اللبناني صعودا او نزولا الذي طبع الفترة السابقة لعهده ولم يوافق على التوصيات النمطية لصندوق النقد الدولي التي كانت تتعارض مع سياسة الاستقرار النقدي، ولم يهلع امام هجمات بعض الاقتصاديين السياسيين اللبنانيين العنيفة ضد سياسته النقدية».

واكد ان «الحاكم سلامة بفضل السياسة المصرفية الحكيمة التي اتبعها البنك المركزي اللبناني والرقابة الكفؤة التي مارستها لجنة الرقابة على المصارف ساعدت في نمو وازدهار القطاع المصرفي وعشرات المصارف على الخروج من السوق عن طريق الاندماج او الحيازة او التصفية الذاتية دون ان تلحق بالمودعين اي خسارة، فعززت بذلك رأسمال الثقة بمصارف لبنان الذي هو اهم من الملاءة والسيولة. وهذا ما اثبتته الازمة الحالية التي تعيشها اسواق المال الدولية والتي نتجت عن انهيار الثقة بالنظام المالي العالمي نتيجة ترك البنوك تتعثر والمودعين والمستثمرين يخسرون اموالهم فيها، فلم يعد ينفع ضخ السيولة والمعالجات الاخرى».

ورأى طربيه ان «ازمة الاسواق الدولية الاخيرة التي اصابت بشظاياها النظام المالي العالمي برمته اثبت مرة اخرى كفاءة البنك المركزي البناني الذي استطاع ابعاد القطاع المصرفي في لبنان عن اسباب هذه الازمة وذلك عن طريق فرض سقوف على التسليف العقاري والتسليف على الاسهم ومنع التداول بالادارات المالية المركبة».

وشكر سلامة في كلمته طربيه والاتحاد على حفل التكريم واعتبر ان «الانسانية اعتبرت ان اهم ثلاثة اختراعات في العالم هي النار والفولاذ والبنك المركزي، هذا الامر رتب على المصارف المركزية وحكامها مسؤوليات كبرى من ناحية عملهم في ادارة السيولة بشكل جيد للمحافظة على الاستقرار النقدي ويتعاطوا بشكل مختلف مع الدول التي انشأت هذه المصارف عندما كانت تصرف بشكل كبير على مشاريعها واسترسالها دون اي رقابة او ضغوط».

ولفت الى ان «لبنان تعرض لتجربة صعبة، وبجهود الجميع ومن خلال التفهم والتفاهم توصلنا الى نتائج جيدة خصوصا مع نمو القطاع المصرفي وتحسن الموقع المصرفي وهذا يعود الى نوعية المصرفيين الذين نتعامل معهم».

ثم سلم طربيه ويوسف الخليلي درعا لسلامة لمناسبة اختياره شخصية الريادة المصرفية لعام ٢٠٠٨.

* حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يتسلم الدرع من عدنان يوسف والدكتور جوزف طربيه*

* عدنان يوسف، رياض سلامة، النقيب ملحم كرم، عبد الملك الخليل، د. جوزف طربيه وميرفت تلاوي *

* وليد علم الدين، الوزير ريمون عوده وأمية طوقان *

* هاروت صاموئيليان، سعد الازهري وجمال منصور *

* ألين عزيز، كريستيان صادر وندى رزق الله *

* محمد الحوت، د. فؤاد مطرجي ونجيب سمعان *

(شربل زغيب)